

فاعلية استراتيجية الاتفاق على الدرس في تعديل المفهوم التاريخي المخطوء لدى طلبة الصف الخامس الادبي

أ.م.د أمل مهدي جبر البهادلي
الباحث: حازم حسن ناصر الطائي
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث

يرمي البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجيتي الاتفاق على الدرس في تعديل المفهوم المخطوء لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة تأريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر، ولتحقيق ذلك اختار الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ظبط جزئي هو تصميم (المجموعتين التجريبية والضابطة) واختباراً نهائي، وتم اعتماد نسبة (٤٣%) كنيبة مقرررة للخطاء عند الطلبة في الاختبار التشخيصي لتشخيص المفاهيم المخطوءة والتي، سيتم تعديلها طول فترة التجربة والتأكد من التعديل بالاختبار التصحيحي البعدي، اقتصرت هذه الدراسة على الفصول الرابع الاولى من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) في العراق الكلمات المفتاحية: فاعلية، الاتفاق على الدرس، تعديل، المفهوم التاريخي المخطوء، الخامس الادبي.

The effectiveness of the strategy of agreeing on the lesson in modifying the historical concept that is wrong with the students of the fifth grade literary

Dr. Amal Mahdi Jabr Al-Bahadli
Researcher: Hazem Hassan Nasser Al-Tai
University of Basra - Faculty of Education for Human Sciences
Department of Educational and Psychological Sciences

The research aims to know the effectiveness of the strategies of the agreement on the lesson in the amendment of the concept of misconduct among students in the fifth grade literature in the history of Europe and America, modern and contemporary, and to achieve the researchers chose a experimental design with partial depression is the design (experimental groups and control) and final test, %) As a set of errors for students in the diagnostic test to diagnose the misconceptions, which will be modified throughout the trial period and make sure of the amendment with the test of corrective dimension, the study was limited to the first four chapters of the book history of Europe and America modern and contemporary Headquarters Taught fifth grade literary school year (2018 -2019) in Iraq

Keywords: effectiveness, agreement on lesson, modification, historical concept wrong, fifth literary.

مشكلة البحث

ان التغييرات العلمية الكبيرة والمتسارعة وما تركته من أثر واضح في نمط الحياة للإنسان المعاصر حتى أمتد أثر هذه التغييرات العلمية في شتى صنوف الحياة المعاصرة ، وأصبحت من متطلبات الحياة الضرورية لا من كماليات الحياة كما كانت تسمى كما كان يعتقد وقد أثرت هذه التغييرات العلمية والتكنولوجية الحديثة بشكل مباشر في حياة الافراد ، وأن ما أحدثته التطورات العلمية والتقنية في شتى ميادين العلم والمعرفة وما رافقتها من تطبيقات تكنولوجية متقدمة كان لها أعظم الأثر في حصيلته الإنسان في هذا العصر ((أبو سرحان، ٢٠٠٠: ١٧) وتميزت حياة الانسان بالتغير والتطور الدائم لا بل ان التربية هي من اول من تأثر بهذا التقدم العلمي الهائل ،لذا أصبح لزاماً على الدول المراقبة والاهتمام بعملية التربية والنافذة الرئيسة لعملية التربية هي الاسرة اولاً والمدرس ثانياً لذا اقتضت الضرورة بالاهتمام بالأنظمة الاسرية ،من جانب والإعداد التربوي والمعرفي المتقدم للمدرس لمواكبة هذه التغييرات العلمية الواسعة التي صاحبته تغييرات في المفاهيم والتي قد تكون مفاهيم مخطوءة ، نتيجة لامور عدة منها بقاء المدرس متمركزاً حول ذاته وسيطرته على اغلب وقت الدرس يضاف الى المبالغة في الاعتماد على طريقة المحاضرات والإلقاء المتواصل والذي يهدف الى حشو أذهان الطلبة بكمية كبيرة من المعلومات والحقائق والمفاهيم من دون مراجعة لها وتدقيق .

(سكر ولميا، ٢٠١١: ٤٣)

لقد وجهت الانتقادات للنظام والأساليب التعليمية والاستراتيجيات والنماذج المتبعة وخصوصاً في بلداننا أنامية كون أغلب النماذج السائدة قد فشلت أما بسببها او عوامل أخرى الامر الذي ادى ،الى تعالي الاصوات المطالبة للمؤسسة التربوية بإنهاء تقاعسها و تقصيرها ،في تعليم الطلبة وتدريبهم على الاستخدام الامثل للمعلومة ويضاف الى ان كمية المعلومات التي تقدم للتعلم بكميات كبيرة وفي وقت قصير ويضاف ان المصدر الوحيد للمعلومة هو فقط الكتاب المنهجي والانتباه الى القفزات النوعية لعملية التعليم العالمية واستخدام الاساليب والتقنيات التكنولوجية في عملية التعليم وهنا يأتي دور المدرس في توضيح المعلومات الى الطلبة فيلجا الى الالقاء وبالتالي لا يكون لدى المتعلم ،سواء حفظ المعلومات وتكرارها وقت الامتحان من دون توظيف لها في الحياة لذا دعت الحاجة الى ايجاد افراد قادرين على استخدام الاساليب العلمية في المشاهدة والتحليل العلمي الموضوعي، ولقد تحسس الباحث من خلال إجراء استبانة استطلاعية، لعدد من مدرسين

التأريخ في المدارس التابعة لتربية ذي قار / قسم تربية الشطرة ، أن أغلب المدرسين يتبعون الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في التدريس مما يؤدي إلى حدوث ضعف في استيعاب مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الإعدادية لأن هذه الطرائق تعتمد على الحفظ والتلقين من غير أسهام الطلاب وتفاعلهم في المواقف التعليمية المختلفة مما يجعل دور الطلاب سلبي مما يؤدي إلى انخفاض التحصيل لديهم ، وللتغلب على مشكلات تدريس مادة التاريخ ومنها تعليم المفاهيم التاريخية وتعديلها للطلبة ، أصبح من





فاعلية استراتيجية الاتفاق على الدرس في تعديل المفهوم.....

الضروريّ توجيه مدرسي التاريخ إلى الإطلاع والتمكن من التدريس على استراتيجيات و نماذج وطرائق وأساليب تدريسية حديثة، تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، ومنها استراتيجيتي الاتفاق على الدرس والفرق المستمعة .

وهو مما دفع الباحثان إلى اختيار استراتيجية الاتفاق على الدرس وإخضاعه للتجريب العلميّ، ومعرفة مدى قدرته على تعديل المفاهيم التاريخية لمادة التاريخ للصف الخامس الأدبي، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث العلميّ الحاليّ بالسؤال الآتي :

ما فاعلية استراتيجية الاتفاق على الدرس في تعديل المفهوم التاريخي المخطوء لدى طلاب الصف الخامس الأدبيّ ؟

اهمية البحث

وتعد التربية من الأدوات المهمة والفاعلة في تحقيق الأهداف في زمن التقدم العلمي المتسرع وتتبع اهمية التربية للمجتمع نظراً لأهميتها في عملية التكيف والتفاعل مع البيئة المحلية كتنمية مدارك الفرد ونموها الإنساني فهي التي تهئ الظروف الملائمة لتنشئة الأبناء من أجل إعداد المواطن القادر على النهوض بالمجتمع، وان يكيف نفسه للتغيرات والأحداث المتطورة في البيئة التي تحيط به.

(العزاوي، ٢٠٠٢: ٣)

وتعد المناهج وسيلة التربية في تحقيق اهدافها، فهو يقوم على اساس التحسين والتطوير (عطية، ٢٠٠٨: ١٧) وتؤدي المناهج دوراً حيوياً في تنمية وتطوير التفكير فعن طريقها يتم تعليم وتدريس الطلاب على التنظيم، والتسلسل المنطقي في تفكيرهم حتى يتمكنوا بعد ذلك من تطبيق تلك المهارات داخل وخارج المؤسسات التربوية .

أن استراتيجية الاتفاق على الدرس طريقة مثيرة في تعليم وتدريب المتعلمين للعمل بأفكارنا على نحو خلاق ومعالجة المعلومات والتعامل معها بأنفسهم وبشكل مستقل وهذه الاستراتيجية تقوم على عمليات التربية الأساسية وهي: الاتفاق ، والثقة كما ان تقديم الافكار والمفاهيم العلمية الهامة بطريقة منظمة وتعلم نشط وبشكل يبرزها في ايقونات تعتمد على الاتفاق والتواصل بين المعلم والمتعلم اكثر من اللغة الشفهية تعمل على تركيز الانتباه بسهولة على الأفكار وجعلها في المتناول، وبالتالي يخفف من عبء الذاكرة ويجعل هناك حرية في التفكير والاستكشاف بطرق متنوعة وجديدة وتقديم تغذية راجعة سريعة للعلاقات والأفكار والمعاني المعقدة ويسمح بتغيير وتطوير الأفكار بسهولة والتعبير عنها بفهم جديد والتنوع لمقابلة احتياجات كافة المتعلمين وذلك باستخدام الأشكال الهندسية والألوان لإبراز الأفكار والمفاهيم. لذلك تعد استراتيجية الاتفاق على الدرس مهمة ومفيدة للتعلم لأنها تساعد كل المتعلمين على التعلّم كما أنها مهمة جداً للتدريس لعدة أسباب منها أنها يسيرة وسهلة للطلاب الذي يستخدمها، ومفيدة لتوضيح الاختلافات وخاصة في تعلم الأشياء، وبمجرد تدريسها فإن الطلبة يتمكنون منها أي أنها سهلة للتعلم ويمكن أن تستخدم في تقويم تعلم الطلبة ويمكن أن تستخدم في أي محتوى

دراسي او اي مستوى تعليمي (صادق، ٢٠١١، ٨).

ان تعديل المفاهيم التاريخية ليس ضرورة بالنسبة لدراسي التاريخ فقط وإنما هو ضروري لكل مواطن في ممارساته اليومية التي يتفاعل فيها مع الآخرين ويؤثر فيهم ويتأثر بهم والتي يتصل بأحداثها بشكل أو آخر فأصحاب الأعمال والمهن المختلفة في حاجة دائمة الى تعديل المفاهيم التاريخية في تفكيره ، الأمر الذي يساعد في تتبع تأريخ الظواهر والأحداث والأشياء اذا كان لهم أن يحسنوا الأداء ، بل وكلنا يحتاج في حياته اليومية الى التعرف على دوافع الآخرين المسئولة عن تصرفاتهم ومظاهر سلوكهم وإدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج واستنتاج حقائق ومعان من كل ما نقرأ ونسمع ومن هنا فإنه ليس بالأمر اليسير أن نمارس هذا النمط التاريخي في التفكير إذا لم نتاح لنا فرص التدريب عليه وممارسته من خلال التعود على النظر الى الأشياء والأحداث من منظور تاريخي .

(اللقاني ، ١٩٧٩ : ٩٣)

أن استراتيجية الاتفاق على الدرس تتم من خلال طلب الموافقة على خطة الدرس (كتابياً أو شفهيًا) ، وهي تشبه ما تطلق عليه مادلين هنتر "Madeline Hunter" اسم "التهيئة الحافزة" وكلا الاستراتيجيتين تجعلان المتعلمين ينظرون بشوق إلى الدرس، بسبب شعور المتعلمين بالدعوة لقبول الخطة المعروضة عليهم. كما أن الاستفسار من المتعلمين إن كانت هذه الخطة مناسبة لهم هو بالطبع دعوة لهم ليصبحوا مشاركين في العمل القادم وذلك بإنهاء المقدمة بسؤال "جاهزين؟"، "لنبدأ؟"، "هل عند أحدكم أي استفسار قبل البدء؟"

والغرض من استراتيجية الاتفاق على الدرس: أن تجعل التعاون الطلابي يرتفع إلى أن تصل للحد الأقصى ويمكنك أن تطلب الموافقة على خطة درسك من الطلاب على النحو التالي "خطت حصتي اليوم على أن أبدأ أولاً بالنشاط المنزلي ثم فكرت أن نبدأ نقاشنا عن فرنسا وبعد ذلك سأفسح المجال لكم للقيام بحل مجموعة من الأسئلة تعاوناً مع بعضكم البعض وإذا تبقى وقت فبوسعنا أن نعمل بعض الأعمال الخرائطية كيف تبدو هذه الخطة لكم ؟ هل توافقون عليها ؟ قد يكون لدى الطلاب بعض الاقتراحات ولكن أنت الذي تقرر إن كانت هذه الاقتراحات تستحق ذلك أم لا مع ضرورة عدم الخوض في نقاش حتى لا يضيع الوقت فالهدف من هذه الاستراتيجية هو استغلال دقيقة أو دقيقتين يظهر فيها احترامنا لفتنة الطلاب وذكائهم وأشار كل من باريس ووينغورد (Paris & Winograd) الى ان تعليم الطلبة على طبيعة وتطبيق استراتيجية ما يؤدي الى حالة من الاتفاق وإشاعة حالة من الثقة بين المعلم والطالب ، سيما اذا اتفقا على استراتيجية معينة فان كمية التفاعل في الصف سوف تزداد .

(Paris & Winograd،1990 : 15)

وان تدريس مادة التاريخ يهدف الى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، ومن خلال هذه المهارات يمكنهم الحصول على اغلب المعلومات خارج نطاق دراستهم حتى من خلال مطالعتهم الخارجية، فان هذه المهارات تساعد الطلاب على إحراز مفاتيح أنجاح من خلال سيطرتهم على فهم المادة التاريخية مما يساعد على نشر تطبيقاتها ضمن مدى واسع من الفرص التي تتاح لهم فيما بعد، سواء في مجال





فاعلية استراتيجية الاتفاق على الدرس في تعديل المفهوم.....

قراءة التاريخ واستيعابه. (شعلان وجارالله، ١٩٧٠: ٥٠).

لذا برزت الحاجة الى نماذج واستراتيجيات حديثة في تدريس مادة التاريخ نتيجة لحاجات المتعلمين التعليمية وحاجاتهم الذهنية والنفسية وعليه تنبثق أهمية هذه الدراسة فضلاً عما تقدم من قلة الدراسات التي تناولت هذه الاستراتيجية في العراق وخاصة في مادة التاريخ (على قدر اطلاع الباحث) وبشكل عام فان أهمية البحث الحالي تتجلى في النقاط الآتية:

١- إن استعمال هذه الاستراتيجية تتخذ مساراً في التدريس بعيداً عن الطرائق التقليدية السائدة في العراق.

٢- إن ميدان طرائق التدريس للمواد الاجتماعية بحاجة ماسة الى الدراسات التجريبية والتي تهتم بضرورة استعمال نماذج واستراتيجيات تدريس حديثة تتفق مع التوجهات الحديثة التي تركز على المتعلم وبناء خبراته بنفسه.

٣- من الممكن إن يستفيد المختصون في مجال تطوير وتطبيق المناهج التعليمية وتطبيقها من نتائج هذا البحث وتطبيقها في إعداد وتدريب العاملين وتدريبهم في الحقل التربوي.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على:-

فاعلية استراتيجية الاتفاق على الدرس في تعديل المفهوم التاريخي المخطوء لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي.

فرضية البحث:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي تدرس وفق استراتيجية الاتفاق على الدرس وطلاب المجموعة الضابطة) التي تدرس وفق الطريقة التقليدية) في درجات اختبار تعديل المفاهيم المخطوءة التاريخية.

حدود البحث:

اشتمل ابحاث الحالي على:-

١- الحدود البشرية "عينة من طلاب الصف الخامس الادبي في احدى المدارس في قضاء الشطرة التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار.

٢- الحدود المعرفية "الكتاب المدرسي (تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر) للصف الخامس الادبي، ط ١، ٢٠١٤، وللصف (الاول والثاني والثالث، والرابع).

٣- الحدود الزمنية " الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

تعريف المصطلحات:

الفاعلية: عرفها (زيتون، ٢٠٠٥)

❖ بأنها : القدرة على تحقيق الأهداف (زيتون، ٢٠٠٥، ٥٤).

ويعرف الباحث الفاعلية إجرائياً :



فاعلية استراتيجية الاتفاق على الدرس في تعديل المفهوم.....

❖ الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة والذي سيحصل عليه الباحث باستعمال اختبار مهارات التفكير التاريخي.

تحديد المصطلحات :

اب. اصطلاحاً

١- عرفه علام (٢٠٠٦) : هو درجة او مستوى النجاح الذي يحرزه المتعلم في مجال دراسي معين.

(علام، ٢٠٠٦: ١٢٢)

استراتيجية الاتفاق على الدرس :

عرفه كل من:

(١) الزايدى (٢٠٠٦): هي خطة مبسطة وشاملة للنقاط أو العناصر التي سيتم شرحها في الدرس ؛ بحيث يأخذ المتعلم فكرة عما سيدور في الحصة ، وتتكون لديه نظرة شاملة عن الدرس ، قبل البدء فيه. حيث يبين المعلم للمتعلمين موضوع الدرس ويذكرهم بعناصر الدرس التي تود طرحها ، وما سيتم القيام به خلال الحصة. (الزايدى ، ٢٠٠٦: ٥٦)

ويعرفها الباحث نظرياً بأنه: استراتيجية تعليمية منظمة يمارسها الفرد بهدف اختيار الطريقة المناسبة لفهم المادة الدراسية من بين الاساليب المقدمة من قبل المدرس.

تعديل

ب. اصطلاحاً: عَرَفَهُ كُلُّ مَنْ:

١- عبد السلام (٢٠٠٦) "عملية احلال تصور مقبول علمياً محل تصور خطأ"

(عبد السلام، ٢٠٠٦: ٢٣٢)

أما التعريف الإجرائي فأنه: مدى تمكن طلاب مجموعتي البحث أن يمارسوا عمليات (التعريف، والتمييز، تعميم) للمفاهيم التاريخية المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي، وتمثل الممارسة لهذه العمليات الثلاث عن طريق الدرجات التي يحصلون عليها بعد الاستجابة بشكل صحيح على فقرات الاختبار التشخيصي الذي يطبقه الباحث في نهاية تجربة البحث.

خامساً: المفهوم

اصطلاحاً

١- حسين (٢٠١٣) مجموعة من الرموز والاشياء والمعلومات التي يتم ادراكها بطريقة منظمة تتميز بخصائص مشتركة تضمنتها المادة المشمولة بتجربة البحث. (حسين ، ٢٠١٣: ٢٤)

أما التعريف الإجرائي فأنه: المفاهيم الواردة في موضوعات كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في العراق. والخاضعة لتجربة البحث، سواء أكانت هذه المفاهيم كلمات أم رموز ذات علاقات

مشتركة والمراد فهمها واستيعابها

سادسا: المفاهيم التاريخية

عرفها كل من :

١- السكران (٢٠٠٠) بأنه قاعدة اساسية للتعلم والتعليم فمنه تتشكل التعميمات والنظريات الخاصة بالدراسات التاريخية . (السكران ، ٢٠٠٠ : ٤٤)

التعريف الاجرائي:

مجموعة من المفاهيم الواردة في الموضوعات التاريخية الخاضعة لتجارب الباحث سواء كانت لفظا او كلمات تجمعها مشتركات والمراد فهمها واستيعابها من قبل مجاميع البحث الذين يدرسون كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

سابعا المفهوم المخطوء

عرفها

- عبد الصاحب (٢٠١٢) هي تلك المفاهيم المغلوطة التي يمتلكها الطلبة في البنية العقلية لديهم نتيجة الادراك والفهم المخطوء ، للعلاقات القائمة بين الظواهر والاحداث والحقائق المرتبطة بالمفاهيم وهم يستخدمونها ويدافعون عنها ويعتقدون بصحتها (عبد الصاحب وجاسم، ٢٠١٢ : ٩٧).

يعرفها الباحث اجرائيا : وهي مجموعة الافكار التي تكونت لدى طلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث) حول المفاهيم بشكل عام والمفاهيم التاريخية بشكل خاص والتي تركزت بالفصول الثلاث الاولى من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر والتي تبتعد عن المعرفة العلمية الصحيحة والتي سيتم تشخيصها من قبل الباحث من خلال الاختبار التشخيصي المعد لهذا الغرض .

الخامس الادبي:

عرفته (وزارة التربية العراقية)

❖ هو الصف الثاني في الترتيب في المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية التي تتكون مراحلها من ثلاثة صفوف بعد الصف الرابع وقبل الصف السادس (وزارة التربية ، ١٩٨٤ : ٤)

الفصل الثاني الاطار النظري

ان التعلم النشط كما هو معلوم هو اتاحة الفرصة للطلبة للمساهمة في مختلف الانشطة التي تساهم في رفع مستوى تفكيرهم والانتباه للمعلومات اثناء الدرس بحيث لا يكون الطالب مصغيا فقط بل ان يطور مهاراته ، في اثناء تعامله مع مختلف المفاهيم المعروضة في شتا المجالات وذلك بتحليل المعلومات وتفكيكها واعادت ترتيبها وتقويمها من خلال نقاشات الطالب مع زملائه و اشار البعض الاخر الى ان التعلم النشط انه اسلوب نشاء مع الفرد منذ قديم الزمان من خلال تأمل الانسان ومحاولة اكتسابه للمعلومات والمهارات بشكل فردي او جماعي بمعنى انه مثلما توجد هنالك اختلافات في طرق تعلم الناس هنالك ايضا اتباين في اساليب تعلم الافراد وهو ما يجب على المعلم ان يدركه من





فاعلية استراتيجية الاتفاق على الدرس في تعديل المفهوم

وجود هذا الاختلاف في اساليب تعلم الطلبة . (عطية، ٢٠٠٨: ٣٨)

والتعلم النشط يرتبط بالنظرية المعرفية والبنائية فالطلاب يتعلمون من خلال تفاعلهم مع اجزاء العملية التعليمية بحيث انهم يكتبون ويقراءون ويفكرون بكل ماتعلموه بربطة بالحياة اليومية بمعنى تحمل الفرد لمسؤولياته ليعلم نفسه ويطور تفكيره واستراتيجياته ،للاوصول للاهداف الخاصة به .

(عبد الواحد والخطيب، ٢٠٠١: ٤٦)

يمكن القول ان فكرة التعلم النشط ليست جديدة على الرغم من كثرة التعاريف الجديدة لها بل ان البعض ارجعها الى ايام الفيلسوف سقراط و اشار لها جون دوي في كتاباته ومع ذلك فلو ان اي شخص قام بجولات تفقدية لما يحدث في داخل الصف لوجد ان ما يحصل من عملية تعليمية هي عبارة عن اجراءات نشطة تقوم على وضع الطالب ضمن اشكال تجبرهم على القراءة والاستماع والتفكير للوصول لمستويات عليا من التفكير وهو بعكس ما يقوم في المحاضرة المقدمة بشكل دقيق وجيد .

(الحربي، ٢٠١٠: ١٧)

استراتيجية الاتفاق على الدرس:

وهي عبارة عن خطة مبسطة وشاملة للنقاط او العناصر التي سيتم شرحها في الدرس بحيث ياخذ المتعلم فكرة عن ما يدور في داخل الصف ،وتتكون لدية نظرة شاملة عن الدرس قبل البدء فيه بحيث يبين المعلم للمتعلمين موضوع الدرس ويذكرهم بعناصر الدرس التي تود طرحها وما سيتم القيام به خلال الحصة وغير ذلك من الانشطة او التجارب او اوراق العمل او اي شيء اخر يقوم به المعلم وفق رؤية تساعد الطلبة ،وهي سلوك يبينه المعلم اتجاة الطلاب يبين فيه مدى احترامهم واهتمامهم بهم

(الزايدي، ٢٠٠٦: ٥٤).

وهذه الاستراتيجية تمكن المعلم من كسب ثقة الطلاب في بداية الدرس لما له من الاثر المهم كمدخل لكل مايطرحه المعلم بعد ذلك ،من خلال ايجاد نوع من التواصل والثقة بين المعلم والطالب وما يتبع ذلك من حالة من التفاعل في المجالات المعرفية والانشطة الاخرى في داخل الصف .

(المهداوي، ٢٠١٣: ٤٤)

ويرى الباحث ان الاهتمام بمقدمة الدرس من خلال وجود استراتيجية تعنتي بذلك له بالغ الاثر في سير الدرس بعد ذلك كونه المنطلق لما يأتي بعد ذلك من المعارف والمعلومات فكلما كانت هذه الانطلاقة سليمة ونابعة من توافق وتواصل بين المعلم من جهة والطالب من جهة اخرى كلما سارت العملية التعليمية بشكل سليم.

خطوات استراتيجية الاتفاق على الدرس :

- ١- موقع هذه الاستراتيجية في بداية الدرس والاستعداد للتقديم .
- ٢- انماط المتعلمين المناسبة لهم جميع انماط المتعلمين بحيث يقوم المعلم بضرورة توظيف الدماغ في



فاعلية استراتيجية الاتفاق على الدرس في تعديل المفهوم.....

التعليم الصفي وتغيير النماذج الدماغية للمتعلمين وان يكون قادر على التعامل مع عقول المتعلمين وكيفية عملها ومن الامور التي يجب ان يقوم بها المعلم في هذا المجال .

خطوات التنفيذ :

- ١- بعد دخول المعلم الى الصف وتبادل التحايا مع الطلاب يبداء بعرض مشوق لما سوف يتناولة بالدرس من عناصر وافكار يتناولها الدرس .
- ٢- يحدد خطوات ادائية في ماهو مطلوب منهم العمل به حيث يكون داخل الفصل كأن يشوقهم للأستراتيجية التي سوف ينفذها .
- ٣- يشرك الطلاب في كل مرة بأن يوجه سؤالاً مثل ماذا تتوقع ،ماذا تريد ،مالذي تحب ان تستخدمهالخ. (الزايدي ،٢٠٠٩ :٥١)

الفصل الثالث: أولاً: التصميم التجريبي

اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على ما موضح في جدول (١)

جدول (١) يبين التصميم التجريبي

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	اختبار بعدي
التجريبية	اختبار تشخيص المفاهيم	الاتفاق على الدرس	تصحيح المفاهيم المخطوءة
الضابطة		طريقة المناقشة والحوار	

تتعرض كلتا مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) الى اختبار قبلي لغرض تشخيص المفاهيم التاريخية المخطوءة قبل بدء التجربة لغرض التكافؤ ، وبعد أن تدرس كل مجموعة بالطريقة التي ذكرت أعلاه ، وتتعرض مجموعتي البحث في نهاية التجربة الى اختبار بعدي اعده الباحث لغرض معرفة مدى تصحيح هذه المفاهيم في نفس الاختبار للتعرف عند كل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) ، أي هل أن استراتيجية الاتفاق على الدرس لها أثراً في تعديل المفهوم التاريخي المخطوء ، وهذا ما يهدف إليه البحث الحالي.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الثانوية والاعدادية للبنين في مدينة قضاء الشطرة التابع لمحافظة ذي قار، وقد اختار الباحث اعدادية الشهيد حسين عزيز الامل للبنين بصورة قصدية لغرض تطبيق التجربة وذلك للأسباب الآتية:

- ١-إبداء إدارة المدرسة للتعاون مع الباحثان. ٢-احتواء المدرسة على أربع شعب وفي كل شعبة عدد مناسب من الطلاب. ٣- قرب المدرسة من سكن الباحثان الذي يسهل انسيابية الدوام لتطبيق التجربة.

ثالثاً: عينة البحث :

بعد إن اختار الباحث الشهيد حسين عزيز للبنين قسدياً لتكون مكاناً لإجراء التجربة اختيرت عشوائياً شعبتان من شعب الصف الخامس الادبي لتمثل الشعبة (ج) المجموعة التجريبية والشعبة (أ) المجموعة الضابطة وبذلك بلغ عدد طلاب المجموعتين (٥٩) طالباً إذ بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٠) طالباً والذين يدرسون على وفق استراتيجية الاتفاق على الدرس وعدد طلاب المجموعة الضابطة بلغ (٢٩) الذي يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية.

رابعاً: إجراءات الضبط

للتحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي كوفئت مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنها تؤثر في المتغيرات التابعة عن طريق تفاعلها مع المتغير المستقل وكانت النتائج تشير إلى تكافؤهما في المتغيرات جميعها التي جرى عليها التكافؤ والجدول (٢) يوضح ذلك . جدول (٢) التكافؤ بين مجموعتي البحث

جدول رقم (٢)

المجموعة المتغيرات	التجريبية (٣٠)		الضابطة (٢٩)		القيمة (ت) المحسوبة	القيمة (ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
العمر الزمني	١٩٩٩.٨	١.٩٠	١٩٩٩.٥	١.٩٥	٠.٧٦	٢	غير دالة
الذكاء	٤٢.٦٥	٦.٨٤	٤٣.٢١	٧.٨٥	٠.٧٦	٢	غير دالة
تكافؤ المفاهيم المخطوءة	١٠.٧٥	٢.٢٤	١١.٣٩	٢.٤٠	٠.٦٦	٢	غير دالة

خامساً: مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها لمجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة والمتمثلة بالموضوعات التي يتضمنها الفصل (الأول والثاني والثالث والرابع) من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر للصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م.

٢- الأهداف السلوكية: صيغت الأهداف السلوكية لمادة التجربة وبلغت (٥٤) هدف سلوكي من (١٨) مفهوم مخطوء توزعت على المستويات الثلاثة (تعريف، تمييز، تطبيق) وتم عرض الأهداف بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية الذين أيدوا صلاحية استخدامها لإعراض التجربة.

٣- إعداد الخطط الدراسية: أعدَّ الباحث خططاً تدريسه في ضوء متغيرات البحث ومحتوى المادة الدراسية التي سوف يدرسها للطلاب إذ درس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية الاتفاق على الدرس والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية .

سادساً: أداة البحث: لغرض تحقيق هدف البحث المتمثل في تعديل المفاهيم التاريخية المخطوءة لدى





فاعلية استراتيجية الاتفاق على الدرس في تعديل المفهوم.....

لطلاب الصف الخامس الادبي تطلب ذلك إعداد أداة هي: اختبار تشخيص لمفاهيم التاريخية
١- اختبار تشخيص المفاهيم المخطوءة : من اجل إعداد اختبار معالجة المفاهيم التاريخية المخطوءة
باختبار بعدي تم إتباع الخطوات التالية:

أ-تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس معالجة المفاهيم التاريخية المخطوءة لطلاب
الصف الخامس الادبي (عينة البحث) .

ب- تطلب ذلك إعداد اختبار بعدي لعلاج المفاهيم المخطوءة وفق الخطوات التالية :

١- الاعتماد على بعض المنطلقات النظرية التي اشتقت من الإطار النظري للبحث الحالي إذ يرى
انه من الضروري الانطلاق من العناصر الأساسية في بناء الاختبار لأنها تشكل له رؤية واضحة عند
اشتقاق فقراته وصياغة مكوناته .

٢- لقد أعتمد الباحث على بعض المصادر والبحوث المذكورة سابقاً التي تناولت المفاهيم المخطوءة
إذ أفاد من دراسة (حسين، ٢٠١٣) ودراسة (المسعودي ، ٢٠١٠) في بناء مجالات الاختبار .

٣- مراجعة كتاب التأريخ الاوربي المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي لغرض الإفادة منه في
صياغة فقرات الاختبار .

٤- في ضوء ما تقدم أعدّ الباحث (٥٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وذلك لما تمتاز به هذه
الاختبارات من موضوعية في التصحيح إذ لا يختلف في تصحيحها اثنان إذا وضعت بشكل جيد فهي
تتصف بثبات وصدق عاليين ، فضلاً عن الشمولية.

د-إعداد تعليمات الإجابة عن الاختبار: وتشمل معلومات تخص الطالب وطريقة الإجابة عن الفقرات
وإعطاء فكرة عن الهدف من الاختبار والوقت المخصص للإجابة.

هـ-وضعت إجابات أنموذجية للفقرات جميعها اعتمدت في التصحيح وأعطيت لكل فقرة درجة واحدة
إذا كانت الإجابة صحيحة وصفراً إذا كانت الإجابة خاطئة أو متروكة وبذلك انحصرت الدرجة الكلية
ما بين (٥٤-٠) درجة.

و-عرضت الفقرات الاختبارية بصيغتها الأولية وتعليمات الإجابة على مجموعة من الخبراء وطلب
إليهم تقدير مدى ملائمتها وصلاحيته لقياس مهارات التفكير التاريخي لطلاب الصف الخامس الادبي.

ي-للتأكد من وضوح التعليمات وفهم الفقرات طبق اختبار تعديل المفاهيم المخطوءة على عينة
استطلاعية مؤلفة من(٣٠) طالبا من طلاب الصف الخامس الادبي من طلاب اعدادية شمس الامل
للبنين وطلب إليهم تأشير حالات الغموض في التعليمات وفي الفقرات وبعد الانتهاء من الإجابة اتضح
إن التعليمات واضحة والفقرات مفهومه وتم في هذا الإجراء حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن
الاختبار وكان الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار (٤٥) دقيقة

ن-أجريت التحليلات الإحصائية المناسبة لفقرات الاختبار بصيغته الأولية من حساب لمعاملات



فاعلية استراتيجية الاتفاق على الدرس في تعديل المفهوم.....

الصعوبة والتميز وفعالية البدائل بعد إن طبق على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (١٠٠) طالبا اختيروا عشوائياً من طلاب ثانوية الجهاد للبنين ومن غير العينة الاستطلاعية الأولى وكانت جميع النتائج جيدة وبذلك لم تسقط أي فقرة من فقرات الاختبار.

- صدق الاختبار

إن عرض الاختبار بصيغته الأولية وتعليمات الإجابة ومحتوى المادة الدراسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية يجعل الباحث مطمئن بأن هذا الاختبار يتمتع بالصدق الظاهري وصدق المحتوى

ثبات الاختبار

حسب ثبات الاختبار باستعمال معادلة (ألفا كرونباخ) من خلال درجات عينته التحليل الإحصائي فبلغ (٠,٨٤) وتعد هذه القيمة جيدة ويمكن الاعتماد عليها، بالاعتماد على بعض الأدبيات التي تعد الاختبارات جيدة إذ كان معامل ثباتها محصوراً بين (٠,٧٠-٠,٩٠) (Groniund,1987,125) وبعد التحقق من صدق الاختبار وثباته وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصوته النهائية.

رابعاً: إجراءات تطبيق التجربة

بوشر بتطبيق التجربة وبمعدل حصتان أسبوعياً لكل مجموعة وبعد الانتهاء من تدريس المادة اختبرت مجموعتي البحث بالاختبار البعدي وحسبت الدرجات على الاختبار وعولجت إحصائياً وكانت النتائج كما في الفصل الرابع.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات:

نصت الفرضية الرئيسة انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ الاوربي للخامس الادبي باستراتيجية الاتفاق على الدرس ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في تعديل المفهوم المخطوء للمفاهيم التاريخية .

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب عدد الاجابات الصحيحة وعدد الاجابات المخطوءة لطلاب عينة البحث عن فقرات الاختبار البعدي البالغ (٥٤)فقرة فكانت الاجابة المخطوءة للطلاب عينة البحث (١٤٦) والاجابات الصحيحة (٩٧٥) بالنسبة للمجموعة التجريبية اما المجموعة الضابطة فكانت الاجابات المخطوءة (٤٣٨) والاجابات الصحيحة (٨٧١) بمعنى ان نسبة الخطاء للمجموعة التجريبية (١٣%) وهي اقل من النسبة المعروفة (٣٤%) اما نسبة الخطاء للمجموعة الضابطة (٢٧%).



فاعلية استراتيجية الاتفاق على الدرس في تعديل المفهوم.....

وهذا يعني ان تعديلا للمفاهيم المخطوءة قد حصل لدى طلاب مجموعتي البحث ولكن بدرجة متفاوتة لصالح المجموعة التجريبية وبأستعمال مربع كأي للتعرف على دلالة الفرق بين عدداجابات طلاب مجموعتي البحث اظهرت النتائج فرقا ذا دلالة احصائية للمجموعة التجريبية ،وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة والجدول (٣) يوضح ذلك

قيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية لعدد اجابات طلاب مجموعتي البحث عن فقرات الاختبار البعدي

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	درجة الحرية	قيمة كا٢		عدد الاجابات عن فقرات الاختبار البعدي					
		الجدولية	المحسوبة	المجموع	%	المخطوءة	%	الصحيحة	المجموعة
دالة احصائيا	١	٣,٨٤	٧٠,٥٦	١١٢١	%١٣	١٤٦	%٨٧	٩٧٥	التجريبية
				١٣٠٩	%٢٧	٣٥١	%٧٣	٩٥٨	الضابطة
				٢٤٣٠				١٩٣٣	المجموع

يتضح من الجدول (٣) ان قيمة (كا٢) المحسوبة (٧٠,٥٦) هي اكبر م قيمة كا (كا٢) الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١)

وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية الذين درسو باستراتيجية الاتفاق على الدرس على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحث ان يستنتج الأتي:

١-إن التدريس على وفق استراتيجية الاتفاق على الدرس يبعث الراحة في نفوس المتعلمين ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم وتعديل مفاهيمهم التاريخية المخطوءة .

٢-إن استراتيجية الاتفاق على الدرس أثبتت فاعليتها وتفوقها على الطريقة الاعتيادية في تعديل المفاهيم التاريخية المخطوءة لطلاب الصف الخامس الادبي.

التوصيات: في ضوء نتائج واستنتاجات البحث يوصي الباحث بالاتي:

١-استخدام استراتيجية الاتفاق على الدرس في التدريس كونها تتماشى مع الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي تؤكد على مشاركة الطلاب الفاعلة في عملية التعلم والتعليم.

٢- تدريب مدرسي التاريخ على التدريس على وفق استراتيجية الاتفاق على الدرس وذلك بانتظامهم في الدورات التدريبية والندوات التربوية وإعداد دليل يوضح طريقة التدريس على وفق هذه الاستراتيجية.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء دراسات مثل :-

١-دراسة مماثلة على مواد دراسية أخر ولصفوف دراسية أخر في المرحلة المتوسطة.

٢-إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية الاتفاق على الدرس والاستراتيجيات الحديثة الأخرى في

المصادر

- ❖ ابو سرحان ، عطية عودة (٢٠٠٠) . دراسات في اساليب التربية الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن
- ❖ العزاوي، ماهر لطيف (٢٠٠٢)، اثر انموذج وودز في تصحيح الفهم الخاطئ لدى طلاب الصف الاول المتوسط، جامعة بغداد ، كلية التربية- ابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ❖ عبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠٠٦)،الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم ،ط١،دار الفكر العربي،القاهرة.
- ❖ المسعودي ، محمود حمزة عبد الكاظم (٢٠١٠) ، اثر أنموذجي درايفر و بوسنر في تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوة لدى طلاب الصف الثالث في معاهد أعداد المعلمين، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، العراق.
- ❖ حسين ،لطيف كاظم (٢٠١٣)،اثر خطة كيلر في تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد .
- ❖ زيتون ،كمال (٢٠٠٥) التعلم والتدريس من المنظور البنائي ،عالم الكتب ،القاهرة .
- ❖ الزايدي ، فاطمة بنت خلف الله عمير ، (٢٠٠٩) ، اثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية
- ❖ سكر ،حيدر كريم ،ولمياء ياسين زغير،(٢٠١١)،اسس تربوية في علم النفس ،دار الدكتور للطباعة والتتضيد الالكتروني، بغداد.
- ❖ علام ،صلاح الدين محمود (٢٠٠٦)،الاختبارات والمقاييس النفسية ،دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان .
- ❖ عطية،محسن علي (٢٠٠٨) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ،ط١،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .
- ❖ صادق ، منير موسى (٢٠١١) خرائط التفكير وتدريس العلوم ، نشرة تربوية ، وزارة التربية والتعليم ، عمان
- ❖ السكران ، محمد محمود (٢٠٠٠) . اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط 1 ، دار الشروق ، عمان ، الاردن
- ❖ عبد الصاحب ،أقبال مطشر، واشواق نصيف جاسم،(٢٠١٢) ،ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم المخطوة ،دار صفاء للنشر والتوزيع .
- ❖ عبد الواحد و الخطيب ،قاسم محمد (٢٠٠١) اثر استراتيجيتين للتغير المفاهيمي لبعض المفاهيم



- الفيزيائية لدى الطلبة في الصف الاول الثانوي العلمي، جامعة اليرموك، الاردن .
- ❖ الحربي ، خالد بن عبد ، (٢٠١٠) ، اثر التعلم النشط في التحصيل والاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية
- ❖ اللقاني ،احمد حسين (١٩٧٩ "ب"). المواد الاجتماعية وتنمية التفكير ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة .
- ❖ المهداوي ،وفاء عبد الحسن كاظم ،(٢٠١٣) ،اثر تدريس الرياضيات وفقا للتعلم النشط في تحصيل طالبات المدارس الهنية في محافظة ديالى وتنمية تفكيرهن الاستدلالي ،اطروحة دكتوراه غير منشورة،مقدم الى جامعة سانت كلمنس العالمية ،ديالى ،العراق .
- ❖ وزارة التربية (١٩٨٤) تقرير متابعة تنفيذ توصيات الندوات والحلقات الدراسية ، المؤتمر التربوي العاشر ، وثيقة رقم (٣) ، العراق .

المصادر الانكليزية

Carss . WENDrDIANS , (2007) , THE EFFECTS OF USING SINGCUDED READING LESSONS , The University of woilaat

